كوب ألم قدمته لي الحياة

قصصًا لمحاربين اختلفت ساحات القتال بينهم، كما اختلفت الأطراف المتحاربة بين قصة وأخرى، بل وأحيانًا يختلف عدد الأطراف. تلك القصص موجهة لجميع الفئات من الناس، لتبعث الأمل في قلب كلِّ مريضٍ استُنزفت طاقته في هذه الحرب القاسية، وتعيد لقلبه الحياة، وتدعو المتعافين لشكر الله على مايمتلكون من نعمة عظيمة. لتلفت النظرإلى أن هؤلاء المحاربون هم الأشد إصرارًا وأكثر إبداعًا بين الكثيرين، ولتطلب من الجميع التوقف عن النظر إلى أيّ مريض نظرة شفقة، وأخيرًا تُظهر الكم الهائل من السوء عندما يتعامل (بعض) الممارسين الصحيين مع المصابين بأمراض مزمنة أو ماشابه من الحالات التي تحتاج زيارة للمستشفى بشكل متكرر، وبالتأكيد تضمّن ذلك كله مشاعر المريض تجاه كل موقف. بين الأوراق التي تحكي القصص، هنالك أوراق تنقل الرسائل، والتي تحدثت كثيرًا عن حبّ الحياة واستشعار النعم، ومايمكن للمرض أن يعلّم من أصابهم، ورسائل تقدّم الطبطبة، وهمسٌ للسماء.

رأيي: لم يأخذ الكتاب الطابع الممل الناتج عن تكرار الأسلوب والطريقة بين الصفحات، كتاب خفيف الظل..موقظ للإنسانية، أشعرني بعد إنهائه بأني عُدت من حلقة حوارية مثمرة ناشرة للوعي، أسلوبه اللطيف يجعله مناسبًا للجميع.

سبب اختياري: أحببت التعرف إلى هؤلاء الناس المكافحين ومايشعرون به تجاه كل شيء، وماهي العقبات التي يتخطونها كل يوم بينما نعيش نحن أيامنا دون أن نفكر في صعوبة ما.

الكاتبة: أزهار محمد الخزعل

طالبة تمريض من مدينة صفوى بمحافظة القطيف، ابنة لعائلة مهتمة بالقراءة، ما جعل حب القراءة في دمها، فعُرفت بلغتها العربية القوية الجميلة في محيطها. حاربت مع الآلام أيامًا.. وماتزال في عراكٍ دائمٍ مع ذلك الكوب، فتاة شابة يافعة، وُلدت في هذه الدنيا بدمٍ مميز" كما تفضل هذا التعبير دائمًا"، آلام فقر الدم المنجلي أعطتها نظرة تختلف عن نظرة الآخرين للمرضى، فهذه الآلام تُعطي دروسًا كما كل شيء نقابله في الدنيا، وفي الشتاء السابع عشرقررت أن تكتب كتابًا لتوصل به رسائلًا مختلفة بجانب نقلها لمشاعر المرضى - بصفة عامة - تجاه حالهم.

طبيب في الطائرة

على متن الطائرة مسافرًا في إجازته الموافقة لإجازة أبناءه الصيفية، أثناء زحمة الأفكارفي جوٍ سيطر عليه الهدوء، يتبدل الهدوء إلى استنفار بنداءٍ عاجل يطلب طبيب فتنقلب سلسلة الأفكار والتخطيطات الرائعة إلى سلسلة من الإجراءات الإسعافية والطارئة، تُستبدل المجلات والكتيّبات بسماعات طبية وأجهزة قياس الضغط وليس من المستبعد أن يكون جهاز الصدمات الكهربائية. في حياة الأطباء تُنتزع فرص الراحة انتزاعًا من بين زحام تبعات المهنة، الطب ليس عملًا روتينيًا في عيادةٍ تفوح منها رائحة المعقمات، بلبسٍ موحد يعلوه المعطف الأبيض وينتهي العمل بانتهاء عدد من الساعات المحددة في كل يوم، أن تصبح طبيبًا يعني أن تقدم الآخرين على نفسك دائمًا، أن تصبح طبيبًا يعني أن تُضحي تضحيات لاحدود لها، ليس مرتبة تطمح إليها من أجل المفاخرة. كُتبت مواضيع الكتاب، من تجميع ماحدث للكاتب (كطبيب)، وبعض ماحدث لمن شاركه المواقف من الأطباء، حتى فتافيت الوقت تُستغل في الإنقاذ، تُبدّل خطط الرحلات وتتأخر مواقيتها، قد يصل ذلك الطبيب المُنقِذ إلى مقر المؤتمر الذي قصده مغرّقًا بالدماء.. ومن بين ردود الأفعال مايكون شكرًا على جهوده ومنها مايجازيه جزاء سنمّار.

رأيي: من النقاط الإيجابية في الكتاب حرص الكاتب على توضيح مايصعب فهمه على غير المتخصصين أثناء السرد لتسهل متابعة القراءة بنفس التركيز والحماسة، يقود الكتاب كل من يفكر في دراسة الطب إلى إعادة النظر والتحقق من قدرته المعنوية على الدراسة.

سبب اختياري: يذكر الكتاب حالات ومواقف لم أراها وبعضها لم أسمع عنه، وكوني مهتمة بالأمور الطبية أحببت التعرف عليها عن كثب.

الكاتب: عبدالرحمن بن عبدالله حجر

أستاذ دكتور بجامعة الملك سعود، مدير مركز الملك عبدالله التخصصي للأذن، رئيس الجمعية السعودية للأنف والأذن والحنجرة، المشرف على كرسي الأمير سلطان للإعاقة السمعية وزراعة السماعات، استشاري ضعف السمع وزراعة القوقعة، زميل الكلية الملكية الكندية للأنف والأذن والحنجرة.